

العرب منذ ظهوره ، وَيَحُلُّ محلها قيمة الرفيعة المتسامية التي
أتاحت لبلال - رضي الله عنه - ونظرائه من المستضعفين أن
يسبقوا الأغنياء وأصحاب الثراء .. واستمر ذلك طوال عصر النبوة
والراشدين - رضي الله عنهم - ؟

فلما دخلت السياسة على الدين بعد الفتنة الكبرى إثر مصرع
ذئ النورين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - واستمرت عصر بني
أمية كله .

ولما دخلت الفلسفة على الفكر الإسلامي ، وأتاحت الفرصة
للتأويل والتحليل والمدارس والنحل .

لما حدث ذلك جاء الاستشراق ليغلب الفكر التجريبي ،
ولياخذ الناس بعيداً عن نقاء الإيمان .. وينزلق بهم من جديد
صوب جاهلية هذا الزمان .

☆ ☆ ☆

الجاهليون والمرأة

أما عن المرأة في هذا المجتمع فكان الجاهلي يستشعر نحوها
أمرين :

الأول : الإحساس بالعار والهوان الذي عبر عنه القرآن في
قوله تبارك وتعالى :